

الأغاني

(خرجتُ والوطءُ خَفِيٌّ كما ... ينسابُ من مَكَمَّنه الأرقمُ) .

فاستملح الواثق الشعر واللحن فصنع في نحوه .

(قالت إذا الليلُ دَجَا فأوتينا ... فجئتُها حين دجا الليلُ) .

(خَفِيٌّ وطءِ الرِّجلِ من حارسٍ ... ولو درى حلَّ بي الويل) .

ولحنه فيه من الرمل وصنع فيه الناس ألحانا بعده منها لعريب خفيف رمل ومنها ثقيل أول لا أعلم لمن هو وسمعت ذكاء ومحمد بن إبراهيم قريضا يغنيانه وذكرنا أنهما أخذاه عن أحمد بن أبي العلاء ولا أدري لمن هو .

حدثني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال سرت إلى سر من رأى بعد قدومي من الحج فدخلت إلى الواثق فقال بأي شيء أطرفتني من أحاديث الأعراب وأشعارهم فقلت يا أمير المؤمنين جلس إلي فتى من الأعراب في بعض المنازل فحدثني فرأيت منه أحلى ما رأيت من الفتيان منظرا وحديثا وأدبا فاستنشدته فأنشدني .

(سقَى العَلَامَ الفَرْدَ الذي في ظلاله ... غزالان مكحولان مؤتلفان) .

(إذا أمنا التفأ بجديّ تَواصلٍ ... وطَرفاهما للرَّيب مُسترقان) .

(أرغَتْهُما خَتْلًا فلم أستطعهما ... ورمياً ففاتاني وقد قتلاني) .

ثم تنفس تنفسا طننت أنه قد قطع حيازيمه فقلت مالك بأبي أنت